



## الصراع على السلطة في مصر

هل خرج الرئيس السادات بعد صراع على السلطة في القاهرة وقد أصبحت له اليد العليا ؟  
ان الأمر يبدو كذلك . فجميع الدلائل تشير الى أنه قد برز . على أية حال في الوقت الراهن ، على أنه حاكم مصر بغير منازع . وهكذا فان عملية بلورة خلافة عبد الناصر استغرقت أكثر من ثمانية أشهر فحسب منذ وفاته في سبتمبر الماضي وهذه فترة قصيرة بشكل يدعو للدهشة ، اذا تذكرنا أن « ناصر » كان يعارس حكمه الفريد في نوعه لمدة ثمانية عشر عاما . ولقد كان جميع أولئك الذين انغمسوا في الصراع في الاسبوع الماضي ، بما فيهم الرئيس السادات نفسه من الرفاق المقربين لناصر . وانه لمن الصعب أن نصف انتصار الرئيس السادات على أنه نصر لخط سياسي واضح على خط آخر ، حيث أن هؤلاء المؤزرا، وغيرهم ممن كانوا يقفون ضده كانوا أقرب ما يكونون الى زمرة ، من كونهم مجموعة سياسية .  
ولا يبدو أن الصراع كانت له علاقة كبيرة بمسألة الحرب أو السلام مع اسرائيل ، على الرغم من ان البعض كان يعتقد ان وزير الحربية المقال كان يجب استئناف العمل العسكري .



ومع ذلك ، فإن عنصرا هاما في الاحداث التي أدت الى الواقعه  
الفاصلة التي حدثت في الاسبوع الماضي ، كان هو مساندة  
الموقف الذى يتم اتخاذه ازاء الولايات المتحدة . فلقد كانت  
سياسة السادات تستهدف تحقيق التقارب بين مصر والولايات  
المتحدة ، أو على نحو ما عبر عنه هيكل بلباقة بأنه « تحييد »  
الولايات المتحدة في الصراع العربى الاسرائيلى .

ويبدو أن الصراع لاينطوى على أية حجج معينة موائية أو  
مناغضة لروسيا ، على الرغم من أن هذا العنصر لايشك له  
مداولاته الضمنية ، كما أن على صبرى نائب رئيس الجمهورية  
الذى أقبل قبيل زيارة روجرز للقاهرة مباشرة ، كان من  
المقربين لموسكو . ومجمل القول ، فإنه يبدو أن الحقيقة هي أن  
الصراع كان بصفة اساسية صراعا شخصيا على السلطة من  
التمط القديم يتسم بطابع مصرى متميز . وعلى الاقل ، فإنه  
الطريق قد خلا أمام الرئيس السادات فى الوقت الراهن  
فلقد أثبت بالفعل أنه يدرك تماما رغبة الشعب فى السلام .  
وهذا أمر من شأنه أن يدفع الى الامل .